



20796 - حضور حفلة الجماعات الضالة بقصد النص

السؤال

ما حكم حضور أخت سلفية لحفلة عيد نظمتها أخوات ينتمين لجماعات ضالة وهن نشطيات في الدعوة؟ كما يوجد الكثيرات من المسلمين الجدد وأخشى عليهن كثيراً، هل يجوز لي أن أحضر هذا الحفل لكي أدعوهن؟ إذا كان جائزًا فهل هناك أي شروط؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لا حرج عليك في حضور هذه الحفلة بغرض الدعوة إلى الله، واجتناب هؤلاء المسلمين الجدد، إذا أمكن ذلك، ولم يكن في حضورك مفسدة أعظم من المصلحة التي ترجينها من حضورك، ومن المصالح التي قد تحصل بحضورك:

1- إنقاذ هؤلاء وغيرهن من المسلمين الجدد من الضلال.

2- حصول نوع من الألفة والتقارب بينك وبينهن قد يسهل عليك فيما بعد نصحن وإرشادهن.

3- إظهار الحق وإعلاء كلمة الله.

4- إعذارك إلى الله وقيامك بما أوجب الله عليك: (وإن قالت أمة منهم لم تعظون قوماً الله مهلكهم أو معذبهم عذاباً شديداً قالوا معذرة إلى ربكم ولعلهم يتقوون) الأعراف / 164.

ومن المفاسد التي قد تترتب على حضورك:

1- أن يفهم هؤلاء المحفلات وغيرهن من المسلمين الجدد أنك توافقهن على آرائهن، فيكون ذلك فتنـة لهنـ.

2- أنك قد ترين بعض المنكرات ولا تستطعيـن إنكارـهنـ، كما لو أظهرـتـ فيـ الحـفلـ آراءـهنـ الضـالـلةـ وـدعـونـ إـلـيـهاـ.

3- أنك قد تتأثرـينـ بـبعـضـ ماـيـقـلـنـهـ، فـتحـصـلـ منـكـ موـافـقـةـ لـهـنـ أوـمـيلـ لـبعـضـ آـرـائـهـنـ.

وهـذهـ المـفـاسـدـ قدـ تـسـتـطـعـيـنـ تـجـنبـهاـ.

وعـلـىـ كـلـ حـالـ ... فـعـلـيـكـ أـنـ تـقـارـنـيـ بـيـنـ الـمـصالـحـ وـالـمـفـاسـدـ، فـإـنـ غـلـبـتـ مـصـلـحةـ حـضـورـكـ عـلـىـ الـمـفـاسـدـ الـمـخـوفـةـ فـاستـعـيـنـيـ



بالله تعالى ، واحضري واجتهدي في بيان الحق وإظهاره بالحكمة والمواعظة الحسنة .

فإن ظهر لك بعد حضورك أن المفسدة أعظم ، فعليك الانصراف فوراً .

والله تعالى المسؤول أن يلهمنا رشدنا ويوفقنا للصواب في القول والعمل ، والله أعلم .